

من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان) 32

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن خاف مقام ربها جنتان فبأي الاء ربكم تكذبنا ذواتنا فبأي الاء ربكم تكذب فيما عينان تجريان فبأي الاء ربكم لا تكذبنا فيه ما من كل فاكهة زوجات. فبأي - 00:00:00

بسم الله قرأت هذه الآيات من سورة الرحمن لدليل على حسن البيان أيها الأخوة نوع من أنواع البلاغة يكسر دورانه في القرآن. قالوا في تعريفه اخراج كل معنى المراد في أحسن الصور. علماء البلاغة يعرفون حسن البيان بأنه اخراج المعنى المراد يحدث المحدث عن - 00:01:04

كيف يخرجه في أحسن الصور؟ هذا حسن بيان. آآ اذا اخراج المعنى المراد في أحسن الصور الموضحة له. ايضاً مو ليس في أحسن الصور فحسب وإنما في اوضح هذه الصور. يعني يعطيك المعنى في أحسن صورة وفي - 00:01:52

اوضح صورة وفي هذا يقول الجاحظ أحسن الكلام وكنت قلت هذا الكلام امامكم او على مسامعكم اظن ما كان آآ قليله يغريك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه. ويقول ايضاً في كلمة جليلة رائعة لا - 00:02:12

الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه معناه لفظه. فلا يكون لفظه الى اسبق مما معناه الى قلبك. الله! يعني يتتسابق اللفظ والمعنى فيصلان معاً يصل المعنى آآ اللفظ الى سمعك ويصل المعنى الى قلبك. هذا هو حسن البيان. آآ كيف تبين - 00:02:32 عن آآ اي آآ غرض من الاغراض عن اي آآ معنى من المعاني بحسن ظاهر بين واضح. في هذه الآيات التي قرأتها من سورة الرحمن حصن بيان. ولمن خاف مقام ربها جنة - 00:03:02

سم تأتي الآية التي تزكي الناس والجن بنعم المولى سبحانه قدرته فبأي الاء ربكم تكذبنا؟ ذوات افنان يصف الجنتين بأنهما ذوات افنان يعني ذات اغصان ملتفة والافنان جمع فتنن والفنون هو الغصن - 00:03:22

ثم فبأي الاء ربكم تكذبنا فيهما عينان تجريان. كل ذلك واضح بين ايها الأخوة. لا يحتاج الى معجزة ترامب ولا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى زيادة يدركه لكن على القارئ ان يحاول دائماً كما قلنا في الحلقة - 00:03:49

الاولى من حلقات هذه السلسلة التي احاول فيها ان اتي على شيء من بلاغة القرآن آآ ان حاول التدبر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر وآآ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها آآ لازم ينبغي ان نتدبر. رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اثر عنه او قد يكون - 00:04:09

ال الحديث موقفاً عند على ابن عباس او او لمسعود على اختلاف الروايات يقول وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احد اخر السورة. قفوا تدبروا. تدبروا هذه الآيات. وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احدكم - 00:04:39

اخر السورة طبعاً انا اقول هذا الكلام ايها الأخوة استمر في بيان ما في آية وقيل يا ارض ابليع ماءك التي بدأت فيها منذ آآ اربع حلقات اه ما فيها من وجوه البلاغة قلت فيها اكثراً من عشرين نوعاً. فمن هذه الانواع حسن البيان. لانك تقرأ هذه الآية فتفهمها - 00:04:59

لا اه تحتاج الى كثير يعني توضيح. وقيل يا ارض ابليع ماءك. من لا يفهم هذا الكلام بالله عليكم. ويا سماء اقلعي ينتهي عن الامطار. وغيض الماء غاض الماء وقضى الامر. فانت تقرأ جملة مفهوماً. فيها حسن بيان. كما قرأت - 00:05:39

في بداية هذه الحلقة في سورة الرحمن. وكما يقرأ القارئ في كثير من كلام الله سبحانه وتعالى. طبعاً لا اقول انه في كل في كل موضع في مواضيع تحتاج الى تفسير والى تأويل والى تبحر. وفي مواضع ما اشد وضوحاً. وما ابينها وما - 00:05:59

ما اعظم الحسنى فيها! كثيرة كثيرة. يعني ما ما آآ استطيع في هذه الحلقة ان امثل لها كثيرا. لكن اريد ان بعكษา. عكسها ماذ؟

خبرني بربك لو سمعت قول الشاعر يقول ومدعشر بالقططين تهيلع - 00:06:19

شرافاته فخر كالبعوضي. ماذ فهم من هذا البيت؟ هل فهمت شيئا؟ اخوانا المصورون هل فهمتم شيئا؟ وانا ما فهمتش. انا مثلكم يعني انا حفظه دون افهمه. لانه ما في حسن بيان. في حسن في سوء بيان. في زيادة - 00:06:39

في وعله مصنوع ايها الاخوة في زيادة من المعاصلة ومن التكفل ومن محاولة اه آآ استجرار ما يسميه علماء اللغة بالوحشى من الكلام والوحشى الحوشى والوحشى معا. آآ لذلك بعض الشعرا نهى عن هذا. مذهب آآ صفي الدين الحلي وما اروعه يقول في قصيدة له انما الحيزيون - 00:06:59

والدربيس والنقى والطخا والنخاخ والعلتبيس. لغة تنفر المساجد منها حين تروى وتشمئز النفوس. يعني هذه الكلمات ليست مهارة من الكاتب او الشاعر او الخطيب ان يستعملها. على عكس هو الصحيح عندما يخاطب الخطيب الناس بما يفهمون هذا هو هذه هي البلاغة - 00:07:29

وعندما يكتب الكاتب آآ الكلام بما يصل الى السامع والى القارئ هذه هي البلاغة. اما الحيزيون والدربيس والطخى والنخاخ والعلتبيس بعد الى دخنتوا انما الحيزيون والدربيس والنفاق والعلقبيس لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمئز النفوس. ثم يقول - 00:07:59

اين قولي هذا كثيب مهيل ومقالي عقفل قدموس. لاحظوا بين عبارتين. العبارة الاولى تقول كثيب مهيل. كلنا يفهم انه هذا عبارة عن كسيب كثيب من الرمل. آآ اصبح قال لها بابا. كان في هذا مفهوم. اين قولي هذا كثيب مهيل ومقالي عقفل قد موز وحتى اللفظ صعب - 00:08:29

يعني انا لو ممكن متعود عليها كنت بدي اافق فيها كتير. اذا عقفلة وقد موسو ثم يختتم بالقول انما هذه قلوب انما هذه قلوب حديد. ولذيد الالفاظ مغناطيس - 00:08:59

شبه القلوب بالحديد. وشبه لذيد الالفاظ بالمغناطيس. كيف ينجذب الحديد الى المغناطيس ضع مغناطيس انتجت كل آآ الحديد ينجذب اليه. وكذلك لذيد الالفاظ تنجذب القلوب اليها فاذا سمعت لفظ لفظا لذيدا التذذت بسماعه كما قال خالد بن صفوان خير الكلام - 00:09:19

ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه اذا سامعيه - 00:09:49